Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بن النفيس ، كما كانت سببا فى ثورة العشابين[1] عليه وعداوتهم له ، فقد كانوا هم الذين يحضرون الأدوية التى يصفها الأطباء ، وكان فى انتشار هذه الطريقة خطر كبير على أرباحهم الطائلة ولذلك نشطوا فى محاربته ، وأشاعوا عنه أنه بالرغم من علمه الوافر فإنه لا يحسن طرق العلاج ولا مداواة المرضى ، وانتشرت هذه الدعاية ضده حتى اعتقد بها بعض المتعلمين الذين كانوا قد اعتادوا تعاطى الكثير من الأدوية ، ويؤمنون بأثرها الفعال فى علاج الأمراض ، ولذلك رددوا هذه الشائعات ووردت فى بعض المراجع[2] ولكن المؤرخين أنصفوه فقد وصفه صاحب كتاب حسن المحاضرة[3] بقوله : العلامة علاء الدين على بن أبى الحزم القرشى ، شيخ الطب بالديار المصرية ، وصاحب التصانيف الموجزة ... وأحد من انتهت إليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط ، والذهن الحاذق بالمشاركة فى الفقه والأصول والحديث والعربية والمنطق » .

وجاء عنه فى النجوم الزاهرة : « الشيخ الطبيب علاء الدين المعروف بابن النفيس الحكيم الفاضل العلامة فى فنه ، لم يكن فى عصره من يضاهيه فى الطب والعلاج ... وانتهت إليه رياسة فنه فى زمانه ، وهو صاحب التصانيف المفيدة »[4] .

---

(١) العشابون هم المعروفون فى زماننا بالعطارين .

(٢) مسالك الأبصار ، وروضات الجنات ، وذيل عيون الانباء .

(٣) السيوطى .

(٤) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة فى وفيات سنة ٦٨٧ هـ .